التشابه بين فكر الخوارج والمجاميع التكفيرية المعاصرة

أ.م.د. خالد محمد جاسم حسين كريم حميد

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص :

تم تقسيم هذه الدراسة على مقدمة ومبحثين وخاتمة، المبحث الأول تكلمت فيه عن مفهوم الخوارج والمجموعات التكفيرية المعاصرة ونشأتهم وأبرز فرقهم، أما المبحث الثاني فتناولت فيه أوجه التشابه بين الخوارج والمجاميع التكفيرية المعاصرة من حيث الفكر والمضمون واشتمل على أربعة مطالب، و في خاتمة الدراسة، خرجت بجملته من الاستنتاجات.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين لا اله الا هو الملك الحق المبين، اللهم إياك نعبد وإياك نستعين، اللهم صل على نبيك وحببيك ورسولك محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى أهل بيته الطاهرين وأصحابه المنتجبين.

أبى الله أن يجعل الكمال إلا لكتابه الكريم، وما دام القضاء كذلك فليتلمس القارئ لي العذر إن وجد في بحثي هذا نقصاً أو خطأ، ويستغفر الله لي ويبين خطئي فأرجع عنه إن شاء الله ما دام للحق وبالحق، وأمّا إن وجد خيراً وحقا فليعلم أنه من الله وحده وببركة إتباع نبيه الكريم محمد 6 وأهل بيته الطاهرين والصحابة الكرام الميامين سلام الله عليهم أجمعين. لا شك إن لكل كتاب رسالة يَصُبُّ الى إيصالها، ولكل كاتب دافع وغاية يرجوها مما كتب. وأما الدافع الذي جعلني أكتب في هذا الموضوع فهو الحزن الذي اعتصر قلبي حينما شاع في عصرنا الحديث خوارج يذبحون أسراهم بالسكين مثل البهائم سواء أكانوا كفارا أم مسلمين، فالكافر يقتل ويذبح لكفره سواء أسيرا كان أم غير أسير، والمسلم يقتل لردته أو لخيانتة أو لأي تهمة ينسبونها اليه ظلما لكي يبيحوا قتله، وكل ذلك أمام العالم كله وينسبون فعلهم هذا الى كتاب الله وسنة نبيه محمد 6 الذي بعثه الله Y رحمة للعالمين، ويكبرون ويهللون في سعادة وتشفٍ غير خفي ويرفعون الشهاداتين على أعلامهم؛ لأنهم لو لم يرفعوا هاتين الشهاداتين ما ظن أحد أنهم مسلمون.

فالإسلام الحق هو دين السلام قال تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً] (1)، ودعوته التوحيد قال تعالى: [قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ] (2)، وأداته الحرية قال تعالى: [فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ] (3)، وغايته الرحمة قال تعالى: [وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ] (4)، وشأن الإسلام كشأن أي دين أو أمة أو بلد من حقه الدفاع عن نفسه ورد عدوان المعتدين؛ لأنه دين السلام فقد كُتِبَ القتال على المسلمين وهو كره لهم، قال تعالى: [وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ] (5) فليس القتال هجوماً على الآخر من أجل إسلامه أو قتله مثلما تفعل المجموعات التكفيرية المعاصرة الهجوم على البلاد العربية والإسلامية، وقتل العباد، والفساد في البلاد باسم الدين، والدين الإسلامي من ذلك براء، فالذي يحزن ويدمي له جبين كل مسلم هو الذبح والوحشية مع العباد وإفساد البلاد باسم الدين والجهاد، بل ما تفعله هذه المجموعات أقرب الى نهج الخوارج في الوحشية والعدوان، قال 6: {ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفني لذي عهد عهده فليس مني ولست منه} (6)، فالظلم والعدوان والقتل والفساد لن ينتهي من الدنيا الى يوم القيامة، هذا طبيعي مادام الطمع في الدنيا والسلطة قائمة، ولكن أن يكون ذلك باسم الدين!

المبحث الأول

المطلب الأول: مفهوم الخوارج والتكفير:

أولاً: مفهوم الخوارج :

الخوارج لغة:

الدلالة اللغوية للفظ "خارجة" و "خارج" و "خارجي" تدور حول معنى، برز من محله او حاله وانفصل (7) وقيل الخارجي كل من فاق جنسه ونظائره (8).

أما الخوارج اصطلاحاً:

فقد عرف أهل العلم الخوارج بتعريفات منها ما بينه ابو الحسن الأشعري (9): ان اسم الخوارج يقع على تلك الطائفة التي خرجت على رابع الخلفاء الراشدين علي بن ابي طالب ؓ، وبَيَّنَّ أن خروجهم على علي ؓ هو العلة في تسميتهم بهذا الاسم؛ إذ قال: "والسبب الذي سموا له خوارج خروجهم على علي ؓ لما حكم" (10).

و"من وافق الخوارج في إنكار التحكيم، وتكفير أصحاب الكبائر، والقول بالخروج على أئمة الجور، وان أصحاب الكبائر مخلدون في النار، وان الإمامة جائزة في غير قريش؛ فهو

خارجي وان خالفهم فيما عدا ذلك مما اختلف فيه المسلمون, وخالفهم فيما ذكرنا أنفا فليس خارجيا"⁽¹¹⁾. وأما الشهرستاني⁽¹²⁾: فقد عرف الخوارج بتعريف عام عدّ فيه الخروج على الإمام -الذي اجتمعت عليه الكلمة وعلى إمامته الشرعية- خروجا في أيّ زمانٍ كان, إذ قال في تعريفه للخوارج: "كلّ من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيا, سواءً الخروج كان في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين, ام بعدهم على التابعين بإحسان والأئمة في كل زمان"⁽¹³⁾, و"إنها تطلق على أهل النهروان, بل على كل من خرج على إمام معصوم"⁽¹⁴⁾. وأول من خرج على الإمام علي O جماعة كانت بصفين⁽¹⁵⁾.

ثانيا: مفهوم الكفر :

الكفر لغة:

الكُفْر بضم الكاف وسكون الفاء بعدها الراء المهملة, يدور معناها في الأصل اللغوي حول الستر والتغطية والتغليف, يقال كفر الزارع البذر اذا ستره وغطاه بالتراب, وسمي الفلاح كافرا لستره وتغطيته البذر في الارض⁽¹⁶⁾.

وهناك بعض الأشياء تتسم بالستر والتغطية ويطلق عليها أسم كافر, فالليل كافر؛ لأنه يستر كل شيء كان ظاهرا في النهار⁽¹⁷⁾. والكفر أيضا بمعنى البراءة⁽¹⁸⁾, كقول الله عز وجل حكاية عن الشيطان في خطيئته اذا ادخل النار: [إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ]⁽¹⁹⁾, أي: تبرأت⁽²⁰⁾.

أما الكفر اصطلاحا:

فهناك أقوال لأهل العلم تبين معنى الكفر وتحدده, أذكر من هذه التعريفات:-

1- تعريف ابن حزم⁽²¹⁾:

قال ابن حزم في تعريف الكفر: "وهو في الدين صفة من جحد شيئا مما افترض الله تعالى الإيمان بعد قيام الحجة عليه ببلوغ الحق اليه بقلبه دون لسانه, أو بلسانه دون قلبه, أو بهما, أو عمل عملا جاء النص بأنه مخرج له بذلك عن اسم الإيمان"⁽²²⁾.

2- تعريف الامام الرازي⁽²³⁾:

عرف الامام الرازي: "الكفر عدم تصديق الرسول في شيء مما علم بالضرورة مجيئه به"⁽²⁴⁾.

3- تعريف القرافي⁽²⁵⁾:

قال القرافي: "هو انتهاك خاص لحرمة الربوبية، إما بالجهل بوجوده أو صفاته، أو بفعل، كرمي المصحف في القاذورات والسجود للصنم، أو جحد ما علم من الدين بالضرورة"⁽²⁶⁾.

المطلب الثاني: نشأة الخوارج والمجاميع التكفيرية المعاصرة وأبرز فرقهم : أولاً: نشأة الخوارج :

تمتد تسمية الخوارج إلى عهد النبي 6 والتحدث عن النبوءات المستقبلية وهو بين ظهراني الصحابة، ولم تقم للخوارج قائمة، إذ أنها مستوحاة من حديث قاله 6 بعد حادثة حصلت معه عقب انتهاء غزوة "حُنَيْن" -مكان بين الطائف ومكة⁽²⁷⁾- وتوزيعه غنائمها، إذ جاءه رجل، يقال له "ذو الخويصرة"⁽²⁸⁾ واعترض على قسمة النبي 6 قائلاً: "لم أرك عدلت! فقال له النبي 6 : ويحك إذا لم يكن العدل عندي، فعند من يكون؟ عندها حاول عمر بن الخطاب أن يقتله، فقال له النبي 6 : دعه، سيكون له شيعة يتعمقون في الدين ثم يخرجون منه كما يخرج السهم من الرمية، يُحَقَّرُ أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن فلا يُجاوز تراقيهم، يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد"⁽²⁹⁾. فكانت هذه الواقعة الأثر البارز في تحديد منهم الخوارج وسميتهم، وقد ظهرت مجموعة الخوارج للوجود بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان ٤ وتتصيب علي بن ابي طالب ٥ خليفة على المسلمين، غير أن علياً ٥ أبى أن يتولاها؛ لأنه كان يعلم أنه في حال توليها، فإن سياسته الجديدة لن تُرضي الكثير ولكنهم أصروا عليه، ولم تفلح مساعيه لإبعادها عنه فقبلها، لكنه أشار إلى أن المستقبل سيكون مُضطرباً، بقوله: "إنا مستقبلون أمراً له وجوهٌ و ألوان"⁽³⁰⁾. وبالفعل، فما أن باشر الإمام علي ٥ بتنفيذ سياسته، حتى تحقق ما توقعه، فقد دخل في أول حروبه حرب الجمل في عام 36هـ⁽³¹⁾، وانتهت الحرب بانتصار علي ٥ على أصحاب الجمل، ليجد نفسه في مواجهة أخرى، ضد جيش الشام، بقيادة معاوية بن أبي سفيان الذي كان والياً على الشام، قرابة العشرين عاماً، كما أنه كان من أول الرافضين للاعتراف بعلي ٥ كخليفة جديد للمسلمين⁽³²⁾. استجابت القبائل لنداء الخليفة علي ٥ في حين كان معاوية قد تهيأ مسبقاً لقتال قوات الخليفة علي ٥، فعبا قواته⁽³³⁾ فعزم معاوية على الحرب، بعث الخليفة علي ٥ كتاباً إلى معاوية يدعو إلى كتاب الله، فكان جواب معاوية "السيف بيننا وبينك، أو يهلك الاعمز منا"⁽³⁴⁾. ومضوا في حربهم، حتى كاد الأمر أن ينتهي بانتصار أهل العراق⁽³⁵⁾ ولما رأى هؤلاء الجند أن الخطر يهددهم، فكر عمرو بن العاص في اصطناع خديعة ينهي بها القتال فأشار إلى جنده رفع المصاحف على الرماح ليكون الحكم

بينهما⁽³⁶⁾ وكان يسعى من وراء ذلك إحداث انقسام في صفوف جيش الخليفة علي و بذلك عبر عمرو بن العاص عن فكرته بقوله لمعاوية: "إن أبي بعضهم أن يقبلها وجدت منهم من يقول ينبغي لنا أن نقبل، فتكون فرقة بينهم، وإن قبلوا ما فيها رفعنا القتال عنا إلى أجل"⁽³⁷⁾. وبعد انتهاء حرب صفين، والانشقاق الذي قام به المنشقون عن جيش الإمام علي و، إنطلق "حزب" الخوارج إلى الوجود⁽³⁸⁾.

- أبرز فرق الخوارج:-

1- فرقة الازارقة: وهم أشد الفرق الخارجية عنفا يتبعون نافع بن الازرق⁽³⁹⁾. غادر نافع وأصحابه البصرة إلى إقليم الاحواز -الأهواز حاليا-، فسيطروا عليه وعلى جزء من أرض فارس⁽⁴⁰⁾ بعد أن شعروا أن وجودهم في البصرة صعب لتحقيق غاياتهم السياسية، ومن هناك بدؤوا يهاجمون البصرة والمدن الإسلامية، ولا يتميز هؤلاء بتطرفهم الفكري والعقائدي فقط، وإنما بقوتهم وشدة بأسهم، فكانوا أقوى الخوارج شكيمة، وأكثرهم عددا واعزهم نفرا⁽⁴¹⁾.

2- الصفيرية: تأتي الصفيرية بعد الازارقة في موضوع التطرف والتشدد، وهم اتباع زياد بن الاصفر⁽⁴²⁾، وقد عرفت هذه الفرقة بتسميات كثيرة منها الزيادة⁽⁴³⁾ والاصفيرية⁽⁴⁴⁾.

3- النجدات: وهم اتباع نجدة بن عامر الحنفي، وكان مع مجموعة من الخوارج من منطقة اليمامة في شرق شبه الجزيرة العربية⁽⁴⁵⁾ بايعوا نجدة بن عامر بعد ما اوضحوا له محادثات الازرق فانشقوا بذلك عن الازارقة مؤسسين فرقتهم الجديدة النجدات⁽⁴⁶⁾ واطلقوا على نجدة امير المؤمنين⁽⁴⁷⁾.

4- الأباضية: وهم اتباع عبد الله بن اباض⁽⁴⁸⁾ وهم أكثر الخوارج اعتدالا واقربهم إلى الجماعة الإسلامية تفكيراً وأبعدهم عن الشطط والتطرف ولذلك بقوا إلى الآن، ولهم فقه جيد، وتقيم طوائف منهم في الجزائر وعمان وشرق افريقيا وحضرموت وزنجبار⁽⁴⁹⁾.

ثانياً: نشأة المجاميع التكفيرية:

نشأة المجاميع التكفيرية لها أسبابها ومسبباته كبقية المظاهر في المجتمع، وقد بذل الباحثون جهوداً كبيرة لتحديد لها إلا أن آراء الباحثين والدارسين لم تتفق على دوافع وأسباب معينة لتحديد لها، ولعل ذلك يرجع إلى التباين في تفسير المشاكل. وفيما يأتي أهم عوامل التكفير وأسبابه:-

1-أسباب فكرية: الفكر هو الذي يحدد الفعل ويرسم ملامحه ويقدر رد الفعل ودرجة قوة واتساع نطاقه، وأساس حالة الإرهاب، ويكاد يكون الجهل في الدين من أكثر العوامل المؤثرة في تبني المواقف الفكرية المختلفة⁽⁵⁰⁾. وان اعتماد العنف والتكفير منهجاً وطريقاً لها في مواجهة المعارضين او ممن لم يتفقوا معهم في الرأي أمسلمون كانوا أم غير مسلمين؛ سببه سوء فهمهم للدين وجهلهم بأهدافه ومقاصده وتطلعاته، وتمسكهم بنصوصه بشكل متجزئ وانتقائي، وعدم احاطتهم به من جميع جوانبه إذ يمكن القول ان الجهل هو سبب التكفير والإرهاب⁽⁵¹⁾.

2-أسباب سياسية: كما ان افتقار المجتمع الدولي الى السلطة العليا النزيهة التي تعلو فوق سلطات الدول، قد سمح للدول باستعمال العنف في علاقاتها المتبادلة من خلال النظر الى الحرب بوصفها أداة لحسم ما ينشب بين الدول من نزاعات والتي لا يمكن التوصل لها بالأساليب السلمية⁽⁵²⁾، فضلاً عن هيمنة الدول الكبرى على العالم شكل نوعاً من انواع الارهاب والتهديد به⁽⁵³⁾.

3-أسباب تربوية: على الرغم من أن العوامل التربوية ليست من الاسباب المباشرة للعنف إلا أن النقص و السلبيات في الانظمة والمناهج الدراسية أدت الى ظهور العنف في بعض المجتمعات الإسلامية فالدين يضع قواعد لعلاقة الانسان بربه وبنفسه وبأخيه الانسان، فهو نظام أخلاقي وشرعية قانونية⁽⁵⁴⁾. ومع عجز البرامج التربوية والتوجيهية عن تقديم تربية متوازنة ومنفتحة وغياب النقد والمراجعة وعدم تأصيل ثقافة الاختلاف وغياب أدبه ومحاولات الهيمنة الحضارية وتحلل مفهوم الهوية وتفشي التقليد الأعمى⁽⁵⁵⁾. كذلك عدم اهتمام الدول والحكومات بالنظام التربوي في مرحلة الطفولة في مختلف المراحل التربوية؛ لان الملايين من الأولاد والبنات الذين لا تسمح ظروفهم الالتحاق بالمدارس والكثير من الذين يلتحقون بها يتسربون منها قبل اكتساب مهارات القراءة نتيجة العوز والفقر لاكتساب الرزق ومساعدة ذويهم بسبب عدم اهتمام الدول بضرورة التعليم واهميته الانسانية والعلمية والصحية والتربوية⁽⁵⁶⁾. لا يمكن حصر المعرفة بالعلوم الإسلامية بالمختصين فيها فقط، وانما العمل على تسهيل اطلاع المسلمين على تلك المصادر ولفت أنظارهم إلى أن المسلم يمكن أن يحصل على ما يريد من المعلومات من غير أن يكون مضطراً إلى الرجوع الى احد ما⁽⁵⁷⁾. وهناك أسباب خارجية وقعت على المجتمعات

الإسلامية من مجتمعات أخرى، أدت إلى ردود فعل عنيفة، لا يتسع البحث شرحها، يمكن الرجوع الى المصادر التي تناولت هذا الشأن⁽⁵⁸⁾.

- أبرز المجاميع التكفيرية المعاصرة:-

1- القاعدة أو تنظيم القاعدة أو قاعدة الجهاد: وهي منظمة وحركة متعددة الجنسيات⁽⁵⁹⁾، تأسست أوائل 1990م، تدعو الى الجهاد الدولي⁽⁶⁰⁾.

2- جبهة النصرة لأهل الشام: تنظيم ارهابي مسلح ينتمي الى الفكر السلفي الجهادي تألف اواخر سنة 2011م، وسرعان ما نمت قدراته ليصبح في غضون اشهر من ابرز الجماعات المسلحة، وتبنى التنظيم كثيراً من الهجمات الارهابية في حلب ودمشق⁽⁶¹⁾.

3- داعش (تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام): ان هذا التنظيم هو امتداد لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق، تأسس تنظيم داعش في 8 نيسان 2013م كردة فعل على تأليف جبهة النصرة وتمرداً على تنظيم القاعدة، وهذا الامر دفع البغدادي⁽⁶²⁾ الى إعلان تحالف الدولة الإسلامية في العراق والشام، والتي تعرف اليوم بداعش⁽⁶³⁾.

المبحث الثاني: وجه التشابه بين الخوارج والمجاميع التكفيرية المعاصرة

المطلب الأول: التلبس بلباس أهل الإسلام :

تتكر الخوارج والمجموعات التكفيرية المعاصرة بلباس الدين الاسلامي الحنيف في وجوب نصب الخليفة والوالي؛ إلا أنهم جنحوا مسائل غريبة، أنقل بعض آرائهم.. ينقل الأشعري: قال الخوارج لابد من إمام⁽⁶⁴⁾، و"اتفق الخوارج على وجوب الإمامة، وأن الأمة فرض واجب عليها الانقياد لخليفة"⁽⁶⁵⁾، يوافق خوارج العصر الحديث (التكفيريين) هذه الآراء من حيث ما عملوا به، فقد نصبوا خليفة فيما بينهم وجعلوا الولاية على جميع المدن التي استولوا عليها بالقتل والتفجير وترهيب أهلها، ورفعوا شعار [وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ]⁽⁶⁶⁾ ظلما وعدوانا وأولوه بما يخدم فرقهم المتطرفة، وجعلوا التكفير سنة.. وهو الذي حول العنف الى منهاج حياة، وأصبحت اعمالهم وأخطاؤهم في تفسير الدين جرائم بحق المدنيين، بل ساروا على ما سار عليه الخوارج من البطش والقتل والترهيب⁽⁶⁷⁾. وتتفق نظرة الخوارج والمجاميع التكفيرية المعاصرة في عدم اشتراط النسب القرشي، بل يولون الخلافة لمن هو اكثر بطشا وأكثر رهبة فيما بينهم، قال الشهرستاني: "وإنما كان خروجهم في الزمن الأول إذ جوزوا أن تكون الإمامة في غير قريش، وكل من ينصبونه برأيهم وعاشر الناس على ما مثلوا له من العدل واجتتاب الجور كان إماما"⁽⁶⁸⁾، ويرون أن الإمامة في

قريش وغيرهم إذا كان القائم بها مستحقاً لذلك -إذا وافق فكرهم التكفيري والا خرجوا عليه ايضاً وكفروه-(69). فلا عبرة في اختيار الخليفة بالنسب بل يقدم أبصرهم بالحرب وأنفعهم في التأويل وأكثرهم رهبةً وبطشاً، وكذلك بالنسبة الى المجموعات التكفيرية المعاصرة فان جلهم ليسوا من قريش، وبعض أمرائهم من غير العرب أصلاً، فمنهم الشيشاني والأفغاني والفرنسي والألماني..(70).

وقد أعتد خوارج العصر في بناء تركيبة تنظيمه التكفيري على ثلاثة عناصر أساسية(71):

أولاً: اعتماد الأعلام وسيلة مركزية من وسائل المعارك، والتأكيد بواسطة الأعلام صورة الجبروت والقسوة والرهبة لإخضاع كل المخالفين.

ثانياً: عدم التهاون مع أي تنظيم تكفيري آخر يريد التعاون معهم على قاعدة الندية (البيعة أو القتال).

ثالثاً: الغلو والتطرف في التعامل مع أي مجموعات سكانية غير مرحبة بتواجدهم؛ لتطهير أماكن نفوذهم ممن يمكن أن يشكل قاعدة احتجاج أو رفض لممارساتهم التكفيرية.

وكذلك الخوارج يختلفون كثيراً فيما بينهم، لأنهم اعتادوا على عرض آرائهم بحرية تامة مهما كانت غرابتها، والوقوف في وجه زعمائهم، والاعتراض عليهم، فإنهم كثيراً ما خالفوا زعماءهم، وانشقوا عليهم لأسباب تبدو تافهة فزعيم مثل نجدة بن عامر، يكرمه قومه ويلقبونه بأمرير المؤمنين، ويسمون الفرقة باسمه (النجديات)، ثم لا يلبثون أن يتصيدوا له ذنباً فيقتلوه، يقتله رجل من طائفته، وإذا كان أبناء الفريق الواحد يتحاربون ويتقاتلون هكذا، فليس من شك في أنه قد جرت حروب واشتباكات بين أنصار الفرقتين المختلفتين داخل نطاق الحزب الخارجي، وكان أيسر شيء لديهم أن يكفر الفريقان أحدهما الآخر(72).

ونجد الخوارج المعاصرين كثيراً ما كانت هنالك خلافات فيما بينهم أدت الى التوعد والتكفير والاقنتال فيما بينهم، نذكر بعض الأمثلة الموثقة في ذلك:

1- جبهة النصرة الارهابية تصدر كتاب بيان تحذر فيه مسلحي داعش من التعرض الى عناصرهم، وتطالبهم بفك أسراهم(73).

2- داعش ترسل انتحارياً ليفجر نفسه على مواقع جبهة النصرة(74).

3-تكفيرى مرتد -من تنظيم داعش الى جبهة النصرة- يفضح داعش وحاكمها الشرعي، ويصفه أنه فاشل لا يفقه من الدين شيئاً، ومتسرع بإنزال الأحكام، ويفرح بتعذيب الأسرى وقتلهم، ويحسب نفسه أنه اهتدى بعد ان كان في ضلال!(75).

4-تكفيرى داعشى يبدأ حديثه عن شيء من الكتاب الكريم والثناء لله وللرسول ثم يتوعد المجموعات التكفيرية الأخرى، ويدعي بأن جماعته هم أهل الحق وسواهم أهل الباطل، ويتوعد منافسيهم من الجماعات التكفيرية بالمفخخات والانتحاريين والأسلحة الكاتمة للصوت والمتعجرات اللاصقة والذبح، ويختم كلامه بالثناء لله والتكبير!(76).

حاشا الله ورسوله ممّا يصنعون، فقلوبهم خلت من الانسانية والرحمة، فهم يدعون الايمان كما وصفهم الله Y في قوله تعالى: [وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتِيهِمُ الْآخِرُ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ] (77) وقال الله عز وجل أيضا: [وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ] (78).

المطلب الثاني: التكفير :

يرى عامة الخوارج أن الإيمان هو اعتقاد بالقلب وإقرار باللسان وعمل بكل ما جاء به الشرع، فلا إيمان لمن لم يتحقق فيه واحد من الثلاثة:

قال ابن حزم: "يذهب جميع الخوارج إلى أن الإيمان هو: معرفة الدين بالقلب، والإقرار به باللسان، والعمل بالجوارح" (79). فالخوارج كفروا من لم يعمل وأقر باللسان، فالإيمان عند الخوارج كل لا يتبعض، فمن ترك ركنا من أركانه فقد سلب منه كله، وبهذا الاعتبار فإن هناك ارتباطا وثيقا عند الخوارج بين الاعتقاد الداخلي وبين السلوك الخارجي (80).

هذا المفهوم للإيمان عند الخوارج دفعهم إلى القول بأن الذي يرتكب مخالفة شرعية أو معصية كبيرة يخرج عن الإيمان، فالفرد إما مؤمن وإما كافر، ولا منزلة بينهما، والقول بتكفير مرتكب الكبيرة هو قول عامة الخوارج (81).

ولو عرضنا تيارات المجموعات التكفيرية في العصر الحديث، لوجدنا أن هذا الأمر موجود عندهم إذ إنهم جعلوا العمل من الإيمان، وعدوا فقد العمل ونقصانه كفراً يُخرج عن الملة، ويجب تطهيره بالقتل لا بالتوبة، ننقل بعض أقوال خوارج العصر الحديث في التكفير:

1- قال صالح سرية (82) مؤسس تنظيم الفنية العسكرية (83): "إننا نحكم على الإيمان بثلاثة أركان كما يقول السلف: الإقرار بالجنان والتكلم باللسان والعمل بالأركان، فان اختل ركن

واحد من هذه الأركان حكمنا بالكفر⁽⁸⁴⁾.

2- قال: عبود الزمر⁽⁸⁵⁾: "إن الخروج على الحكام الكفرة وقتالهم وخلعهم وتنصيب إمام مسلم واجب بإجماع علماء المسلمين على كل مكلف، منوط بالقدرة، ولا يخرج أحد منهم عن دائرة الإثم إلا أن يقدم نفسه أو ماله للقيام بهذا الواجب حتى تتحقق الكفاية⁽⁸⁶⁾".
3- وذكر آخر أن "جهاد هؤلاء الحكام المرتدين وأعاونهم فرض عين على كل مسلم من غير ذوي الأعذار الشرعية"⁽⁸⁷⁾.

يتبين مما سبق أنفا من النقول أن أصحاب مذهب الخروج في العصر الحديث يرونه واجبا وجوبا عينيا، بل يذهبون إلى أن هذا الأمر ليس فيه مجال للخلاف، فراحوا ينكلون بالدعاة إلى الله ما بين قتل وتشريد وتعذيب وإحالة إلى مجازر وحشية يسمونها المحاكم العسكرية، وليس لهم من هدف في ذلك إلا القضاء على كل دعوة لإقامة شرع الله وتحكيم كتابه في الأرض⁽⁸⁸⁾. قال ابن تيمية: "كل طائفة ممتنعة عن التزام شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة من هؤلاء القوم وغيرهم فإنه يجب قتالهم حتى يلتزموا شرائعه، وإن كانوا مع ذلك ناطقين بالشهادتين، وملتزمين بعض شرائعه"⁽⁸⁹⁾. وقال قائل إن الخروج على الحاكم يؤدي إلى فتنة، كما هو حاصل في أوطاننا العربية والاسلامية!
فيجب منهم.. أن فتنة الكفر والشرك المتمثل في كفر الحاكم ونظامه لا تعلوه فتنة، وشره لا يعلوه شر، وضرره لا يعلوه ضرر، ومصالحه إزالته لا تعلوه مصلحة، وفي سبيل إزالته يهون كل ضرر وتهون كل فتن⁽⁹⁰⁾.

ومما سبق ذكره أنفا يتبين لنا بوضوح أن هذه الكتابات كانت المحرك والدافع لما حدث من قتل وقتال في العصر الحديث، فهي إذن دعوة للقتال، قتال كل حاكم لا يوافقون على وجوده، قتال يؤولونه بأمر الله ورسوله، فنلاحظ أن ثمة تشابهاً بين آرائهم وآراء الخوارج الأوائل. بل ويمكننا أن نعد فكر التكفير الحديث صورة لفكر التكفير عند الخوارج.

المطلب الثالث: المثلة بالمدنيين وهم أحياء :

مثلت بالقتل إذا جدعت أنفه أو أذنه أو شيئاً من أطرافه. ومثل بالتشديد للمبالغة والاسم: المثلة⁽⁹¹⁾ وهي التنكيل والعقوبة⁽⁹²⁾. وقد حرمت الشريعة الإسلامية المثلة بالإنسان سواءً مسلماً كان أم كافراً، أمقاتلاً أم غير مقاتل، بل تعدى التحذير منها لتشمل الحيوان.
قال رسول الله 6 : {ألا أنبئكم لم سمي المؤمن مؤمناً! لإيمانه الناس على أنفسهم وأموالهم. ألا أنبئكم من المسلم! من سلم الناس من يده ولسانه الخير}⁽⁹³⁾. كان رسول الله

{صلى الله عليه وآله وسلم} إذا أراد ان يبعث سرية دعا أصحابه فأجلسهم بين يديه ثم يقول: {سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله، لا تغلوا ولا تمثلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا صبيا ولا امرأة ولا تقطعوا شجرا إلا أن تضطروا إليها، وأيما رجل من أدنى المسلمين أو أفضلهم نظر إلى أحد من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله، فإن تبعكم فأخوكم في الدين، وإن أبى فأبلغوه مأمنه، واستعينوا بالله}{⁽⁹⁴⁾.

وكذلك كان رسول الله 6 يحث أصحابه على الصدقة وينهاهم عن المثلة⁽⁹⁵⁾. وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (U) يأمر أصحابه في كل موطن يلقي فيه عدوا، يقول لهم: لا تقاتلوا القوم حتى يبدؤوكم، فإنكم بحمد الله على حجة وترككم إياهم حتى يبدؤوكم حجة أخرى لكم، فإذا هزمتموهم فلا تقتلوا مدبرا، ولا تجهزوا على جريح، ولا تكشفوا عورة ولا تمثلوا بقتيل⁽⁹⁶⁾. وقد أعطى عليا (U) أروع الأمثلة عن صورة الإسلام الصحيح، موصيا ولديه الحسن والحسين 8 وهو على فراش الموت، قائلا: "يا بني عبد المطلب لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين تقولون: قتل أمير المؤمنين، ألا لا يقتل بي إلا قاتلي، انظر يا حسن إن أنا مت من ضربتي هذه فاضربه ضربة، ولا تمثل بالرجل فإنني سمعت رسول الله 6 يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور"⁽⁹⁷⁾.

فالمثلة لها تاريخ وأصل عند الخوارج أعداء الإسلام، فتمثلت في قتل أسد الله وأسد رسوله الحمزة بن عبد المطلب والإمام الحسين U وأصحابه الكرام U، فهند بنت عتبة أم معاوية مثلت بقتلي أحد واتخذت من آذان الرجال وأنوفهم قلائد و بقرت كبد الحمزة U وأخذت منها قطعة فأكلته؛ وسميت بذلك آكلة الأكباد⁽⁹⁸⁾. وكذلك ان يزيدا في ما جرى منه على الامام الحسين U من المثلة وتقليب الرأس الكريم بين يديه، وإنشاده الشعر في ذلك مفتخرا؛ فذلك دليل الزندقة والانحلال من الدين⁽⁹⁹⁾. اما خوارج العصر الحديث فقد ابتكروا طرائق حديثة للمثلة بالمسلمين وغير المسلمين والمقاتلين وغيرهم، ولم يراعوا حرمة طفل أو شابا أو امرأة، وتمثلت أعمالهم بالعنف والقسوة وفاقت وحشيتهم الوصف، وعلى الرغم أن للمثلة جذورا عند التكفيريين إلا أنهم استحدثوا طرائق بشعة تميزوا بها من أسلافهم، أمثلة على ذلك:

1- الذبح: قام خوارج العصر بجرائم تفوق الوصف، إذ قاموا بقطع رؤوس النساء والأطفال والإعلاميين لإحكام مسكهم للأرض التي اغتصبوها بالقوة وإرهاب أهلها⁽¹⁰⁰⁾، وقاموا بذبح البشر وهم أحياء، ثم قاموا برفس الرؤوس كالكرة⁽¹⁰¹⁾، وبيثوا هذه الجرائم للعالم متفاخرين بجرمهم⁽¹⁰²⁾.

2- قتل الاطفال والشبان الصغار: قام خوارج العصر بأبشع الجرائم، إذ ذبحوا أطفالاً مسيحيين لا يتجاوزون الخمسة عشر عاماً⁽¹⁰³⁾، وكذلك قام خوارج العصر بأبشع الجرائم من خلال إعدام مواطنين سوريين بينهم أطفال بدم بارد⁽¹⁰⁴⁾.

3- الحرق: مارس خوارج العصر حرق المدنيين وهم أحياء، إذ قاموا بحرق عائلة مؤلفة من خمسة أفراد بينهم ثلاثة أطفال في أثناء محاولتهم الفرار من مناطق يسيطر عليها داعش غربي مدينة كركوك شمال العراق⁽¹⁰⁵⁾.

4- الإعدام رمياً من سطح مبنى مرتفع: قام خوارج العصر الحديث (داعش) بتنفيذ عقوبات وحشية بحق سكان المناطق التي تقع تحت سيطرتهم، إذ قام اثنان من التكفيريين في مدينة الفلوجة غرب العراق، باقتياد أربعة مدنيين واحداً تلو الآخر مكتوفي الأيدي ومعصوبي العينين إلى سفح مبنى والقائم ليقوا حتفهم ارتطاماً بالأرض⁽¹⁰⁶⁾. وكذلك قاموا باعدام شاب من خلال رميه من بناء شاهق في مدينة الرقة السورية⁽¹⁰⁷⁾.

وأخيراً فإن هذا الأمتلة قدر قليل من فضاة وجرم ما فعلوه خوارج العصر الحديث، إذ حاولت أن أبين فكرهم الخارجي والوحشي والهمجي من خلال بعض الأمتلة، وما زالوا يفعلون ويستحدثون جرائم أبشع، وعلى الرغم من التشابه بين الخوارج المتقدمين والخوارج المتأخرين، إلا ان الأخير زادوا وحشية فشمّل اربابهم المقاتل والأمن والمرأة والطفل بأبشع الجرائم وقاموا بتوثيق جرمهم بالتصوير والبتث على مواقع الانترنت "التواصل الاجتماعي"؛ ليكون دليلاً يوثق أعمالهم الدنيئة؛ لغرض تشويه صورة الإسلام المعتدل السمح، والإسلام بريء منهم ومن أفعالهم، بل هم مرتزقة من جميع دول العالم هدفهم قتل الإسلام والمسلمين ونهب خيراتهم.

المطلب الرابع: الحكم الشرعي على الخوارج والمجاميع التكفيرية المعاصرة :

ان الأبعاد لتسمية الخوارج تمتد إلى عهد النبي 6⁽¹⁰⁸⁾، إذ أنها مستوحاة من حديث قاله 6 بعد حادثة حصلت مع نفسه الشريفة أثناء توزيعه الغنائم⁽¹⁰⁹⁾.

وإن الرواية أعلاه شكّلت عاملاً مهماً وحاسماً في تهيئة العقل المسلم، لمعرفة مَنْ الخوارج؟ وذلك من أجل تحديد من هم الشخوص الذين سيخرجون من الدين، في الوقت الذي هم فيه من أشد العباد، ومن ثم جعل الناس على استعداد لإطلاق تسمية الخوارج على أول جماعة تنطبق عليها الأوصاف التي حددها النبي 6، فالتسمية كانت حاضرة على الذين سيخرجون من الدين بعد أن كانوا أكثر الناس عبادةً، و لهذا فقد تمّ توظيف الرواية لإطلاق تسمية

(الخوارج) من قبل المسلمين على من تنطبق عليهم تلك الصفات⁽¹¹⁰⁾ بعد هذه المقدمة يمكن القول، إن لفظة الخوارج لفظة عامة غير مقيدة بجماعة أو زمن معين فيشمل الخارجين في عصر النبي 6 وعصر الخلفاء الراشدين ١٢ الى آخر الزمان، فكل من تشبه بصفات الخوارج فهو منهم، كما لم يُجمع العلماء على رأي واحد في الحكم على الخوارج، كما لا توجد أحكام شرعية بحق المجاميع التكفيرية المعاصرة، لكن سوف نتوصل الى الحكم الشرعي للمجاميع التكفيرية من خلال إطلاق العلماء عليهم بخوارج العصر، ليكون الحكم الشرعي في الخوارج والخوارج المعاصرين واحداً.

هنالك العديد من علماء المسلمين المعاصرين، أطلقوا على المجموعات التكفيرية المعاصرة بخوارج العصر، نذكر أبرز هذه الأقوال:

1- قال الشيخ عبد المهدي الكربلائي⁽¹¹¹⁾، في خطبة يوم الجمعة في أثناء وعظ القوات العراقية وحثهم على الاقتداء بأمر المؤمنين علي ٧ أثناء قتاله الخوارج⁽¹¹²⁾، إذ قال: "الله الله في اتهام الناس في دينهم نكاية بهم واستباحةً لحرماتهم، كما وقع فيه الخوارج في العصر الأول وتبعه في هذا العصر قوم من غير أهل الفقه في الدين"⁽¹¹³⁾.

2- من خطب فضيلة الشيخ الدكتور أبي عبد الله محمد بن سعيد رسلان⁽¹¹⁴⁾ في خطبة عيد الفطر، إذ قال: "واليوم يخشى الرجل على ولده، بل يخشى الرجل على نفسه ان يخرج ولا يعود؛ يفجرون المساجد، يقتلون الابرياء، هم الذين يقتلون الركع السجود، ويدعو داعيهم من خوارجهم عاملهم الله بعدله على الذين يقتلون الركع السجود، خوارج العصر قلبوا علينا الأمور وعكسوها، أي عيد؟!"⁽¹¹⁵⁾

3- وزير الأوقاف الأردني هايل داود⁽¹¹⁶⁾: صرح في المؤتمر الدولي للوحدة الإسلامية، التكفيريون هم خوارج العصر⁽¹¹⁷⁾.

4- الشيخ خالد الملا⁽¹¹⁸⁾: الجماعات التكفيرية هم خوارج لا يؤمنون سوى بالقتل...⁽¹¹⁹⁾

نستنتج من خلال عرض هذه الخطب المعاصرة، أن هناك وصف التكفيريين بالخوارج، فعند إضافة كلمة معاصرين الى الخوارج (الخوارج المعاصرين) يتبادر الى الذهن المجموعات التكفيرية، لكن لم يتطرق العلماء المعاصرون الى حكمهم الشرعي، وإنما اكتفوا بإطلاق عليهم (خوارج العصر). وكذلك لم يُجمع العلماء المتأخرون على رأي واحد في الحكم على الخوارج، فقد تباينت آراؤهم بين قائل بالتكفير، ومن يرفض التكفير، قال عنها القاضي عياض: "كادت هذه المسألة تكون أشد إشكالا عند المتكلمين من غيرها، حتى سأل

الفقيه عبد الحق الإمام أبا المعالي⁽¹²⁰⁾ عنها، فاعتذر بأن إدخال كافر في الملة وإخراج مسلم عنها عظيم في الدين⁽¹²¹⁾. ويرجع صعوبة اتخاذ هذا الحكم؛ لأن الأمة الإسلامية في فتنه، فلا يجوز الإقدام عليه وتكفير جميع الخارجين جملة واحدة، إلا بعد وضوح البراهين التي تدعو إليه، لأنه يترتب عليه آثار خطيرة في الدنيا والآخرة، ولذلك حذر النبي 6 منه في قوله: {إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما}⁽¹²²⁾، وقال 6 أيضا: {من دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه} حار: رجع⁽¹²³⁾.

أما الحكم الشرعي في الخوارج، فنبرزها بالآتي:

1- التوقف :-

فقد توقف في مسألة الحكم على الخوارج القاضي أبو بكر الباقلاني⁽¹²⁴⁾ ينقل أنه قال في كتابه التفرقة بين الإيمان والزندقة: "لم يصرح القوم بالكفر، وإنما قالوا أقوالا تؤدي إلى الكفر"⁽¹²⁵⁾.

ومن هنا التبس أمر الخوارج على الناس في الحكم بتكفيرهم أو عدمه، لأن باب التكفير خطير. وينقل القاضي عياض، انه "ينبغي الاحتراز عن التكفير ما وجد إليه سبيلا، فإن استباحة دماء المصلين المقرين بالتوحيد خطأ، والخطأ في ترك ألف كافر في الحياة أهون من الخطأ في سفك دم مسلم واحد"⁽¹²⁶⁾.

فدافع أصحاب هذا الرأي التحرز من تكفير من لا يستحق التكفير، أو عدم تكفير من يستحق التكفير، وإيثار السلامة حتى لا نقع في المحذور، وينقل عن القرطبي⁽¹²⁷⁾ في المفهم: "وباب التكفير باب خطر، ولا نعدل بالسلامة شيئا"⁽¹²⁸⁾.

2- القول بتكفير الخوارج:-

وهو قول بعض العلماء كالبخاري والإمام السبكي والقرطبي وأبي بكر بن العربي، دليلهم في ذلك إلى ما ورد من أحاديث تذكر بعض صفاتهم، ومنها أنهم مارقون من الدين، ومن هذه الأحاديث:

أ- حديث علي 6: "إذا حدثتكم عن رسول الله 6 حديثا فوالله لئن أخرج من السماء أحب إليّ من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة، وإني سمعت رسول الله 6 يقول: يخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من قول خير البرية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة"⁽¹²⁹⁾.

ب- حديث النبي 6 : ليخرج في هذه الأمة قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، فينظر الرامي إلى سهمه، إلى نصله، إلى رصافه، فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شيء؟⁽¹³⁰⁾.

ج- عن عبد الله بن عمر، وذكر الحرورية فقال: قال النبي 6 : ليمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية⁽¹³¹⁾. "وذهبت طائفة من أهل الحديث إلى أنهم كفار مرتدون حكمهم حكم المرتدين، وتباح دماؤهم وأموالهم، فإن تحيزوا في مكان وكانت لهم منعة وشوكة صاروا أهل حرب كسائر الكفار، وإن كانوا في قبضة الإمام استتابهم كاستتابة المرتدين، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم، وكانت أموالهم فيئا لا يرثهم ورثتهم المسلمون"⁽¹³²⁾.

ويترتب على القول بتكفيرهم أنهم يُقاتلون ويُقتلون، وتسبى أموالهم، ولا تجري عليهم أحكام المسلمين؛ فلا يدفن من مات منهم في مقابر المسلمين، ولا يورث، ولا يرث إذا مات مورث له، كما أنه إذا مات على ذلك استوجب الخلود في النار، وهذه هي آثار التكفير الناشئة عن القول بتكفيرهم، ومعاملتهم معاملة المرتدين.

3- القول بعدم التكفير : -

ذهب جمع من المسلمين بعدم تكفيرهم كالإمام أحمد ورواية عن مالك وقول للشافعي في رواية ووصفهم بالفساق وحكم الإسلام يجري عليهم لتلفظهم بالشهادتين ويستدلون بعدة أدلة على عدم تكفيرهم، من هذه الأدلة:

أ- عدم تكفير الصحابة (رضوان الله عليهم) لهم، من ذلك أن الإمام علياً ؓ لما سئل عن أهل النهروان "أكفار هم؟ قال: من الكفر فروا. قيل: أمانقون؟ قال: إن المنافقين لا يذكرن الله إلا قليلا. قيل: أمؤمنون؟ قال: لو كانوا مؤمنين ما حاربناهم. قيل: فما هم؟ قال: إخواننا بالأمس بغوا علينا فحاربناهم حتى يفيئوا إلى أمر الله تعالى"⁽¹³³⁾. وقد أقر الصحابة للإمام علي ؓ على هذا فصار كالإجماع منهم، وقد ورد عنه ؓ أنه قال: "لم نقاتل أهل النهروان على الشرك"⁽¹³⁴⁾.

ب- "أن لهم تأويلا وشبهة في آرائهم تمنع من القول بتكفيرهم، وقد ورد هذا الجواب عن الحسن البصري⁽¹³⁵⁾ لما أتاه رجل فقال: يا أبا سعيد إن هؤلاء استنفروني لأقاتل الخوارج، فما ترى؟ قال: إن هؤلاء أخرجتهم ذنوب هؤلاء، وإن هؤلاء يرسلونك تقاتل دونهم، فلا تكن القاتل منهم، فإن القوم أهل خصومة يوم القيامة"⁽¹³⁶⁾.

ج- أن في حديث المروق ما يشير إلى أن لهم في الإسلام حظا ونصيبا، في الحديث الذي رويناه قوله 6 "يتمارى في الفوقة" يدل على أنه لم يكفرهم، لأنهم علقوا من الإسلام بشئ إذ

يشك في خروجهم منه⁽¹³⁷⁾.

نستنتج من هذه الآراء بأن الخوارج فرق لا يشك في كفرها نظرا الى أقوالها الخارجة عن الإسلام، فإنها فرق لا تنتسب للإسلام، لمخالفتها ما هو معلوم من الدين بالضرورة. كما أن الخوارج فرق متعددة، لا يمكن أن تنتظم جميعها في حكم واحد يعمها، لأن منهم الغالي المتشدد، ومنهم من هم أقل تشددا، فينبغي أن ينظر الحاكم الشرعي المختص بالحكم إلى كل طائفة على حدة، وكل فرد داخلها بما يناسب آراءها ومنهجها وعملها، ومدى قربها وبعدها عن الدين. ويمكن قياس ذلك على المجموعات التكفيرية المعاصرة بوصفهم الخوارج المعاصرين..

الخاتمة

في ختام هذا البحث، أذكر ما توصلت إليه من نتائج بالاتي:-

1. أن الخوارج والمجموعات التكفيرية الحديثة قد نشؤوا نتيجة عوامل متضافرة، لا يمكن إنكار واحد منها، ولا يمكن الجزم أن عاملا منها كان هو السبب الرئيس في خروجهم، ثم إن جزءا من هذا الخروج قد تبدو أسبابه طبيعية نتيجة تدهور البلدان الإسلامية وممارسة الاحتلال الغربي لورقة الإرهاب والتطرف لتحقيق أغراض سياسية واقتصادية واستعمارية استيطانية.
2. ان الخوارج والمجموعات التكفيرية قد انقسموا إلى طوائف متعددة، شايحت كل طائفة منها إماما، واختارت لنفسها مبادئ غايرت بها مبادئ الأخرى، وعلى الرغم من تقارب بعضها مع بعض من حيث التطرف، إلا أن ذلك لم يسلمها من تكفير بعضها وأدى في كثير من الأحيان الى الاقتتال.
3. لا يمكن التعميم في الحكم على الخوارج والمجموعات التكفيرية برأي يعم الفرقة كلها، فهم متباينون في آرائهم تباينا شديدا، فلكذلك الحكم عليهم ينبغي أن يخضع لرأي كل فرقة منهم، والتعامل مع آراء كل فرقة بمعزل عن آراء الفرق الأخرى، حتى يستبين حكم كل طائفة من طوائفهم، فهم على الرغم من تعدد فرقهم واختلافها من حيث شدة التطرف فهناك أفراد داخل الفرقة الواحدة قد يكون مغلوبا على رأيهم بسبب التهديد بقتلهم أو التهديد بقتل عوائلهم، لذلك هذه الفئة يجب إنقاذهم خير من اتباع نهج التكفير الذي

يترتب عليه القتل والبراءة.

4. ان التكفيريين المعاصرين ساروا على الخطى التي سار عليها الخوارج قديماً فتشابهوا في أفكارهم ورؤاهم، فكثير من فكر الخوارج وُجد له صدى عند التكفيريين المعاصرين، وتفاوت هذا الأثر قوة وضعفاً من مجموعة الى أخرى، لكن تبرز ملامح الخوارج بصورة كبيرة جداً على تنظيمي داعش والنصرة التكفيريين.
وفي ختام عملي هذا؛ أسأل الله تعالى أن يكون قد وفقني لسداد القول وكريم الحجة، وأن يرزقني أن أشكر نعمته التي أنعم عليّ بإتمام هذا البحث، رائداً فيه العمل على إحياء شرع الله تعالى، متخذاً من القرآن الكريم والسنة النبوية نبزاً ودليلاً.

الهوامش:

- 1 (سورة البقرة، من الآية: 208.
- 2 (سورة الإخلاص، الآية: 1.
- 3 (سورة الكهف، من الآية: 29.
- 4 (سورة الأنبياء، الآية: 107.
- 5 (سورة البقرة، الآية: 190.
- 6 (كنز العمال، المتقي الهندي، ج6، ص52.
- 7 (ينظر: القاموس المحيط، مجد الدين بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي، ب.ط، دار الفكر_ بيروت، 1978م، ج1، ص184؛ المعجم الوسيط، ابراهيم انيس، ط2، دار المعارف_ القاهرة، 1973م، ج1، ص224.
- 8 (ينظر: تاج العروس، محمد الزبيدي، ج2، ص31.
- 9 (هو علي بن اسماعيل بن ابي بشر اسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، ولد في البصرة سنة 260 ونشأ في بغداد، وهو امام الاشاعرة واليه تنسب الطائفة الاشعرية، توفي سنة 324 في بغداد ولكن طمس قبره. ينظر: تذكرة الأعيان، الشيخ السبحاني، ط1، اعتماد_ قم، 1419هـ، ص276؛ الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي، مكتبة الصدر_ طهران، ب.ط، ج1، ص47.
- 10 (مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ابو الحسن علي بن إسماعيل بن اسحاق الأشعري، ت: هلموت ريتز، ط3، نشر دار فرانز شتايز بغيسادن_ ألمانيا، 1400هـ/1980م، ج1، ص207.
- 11 (الفصل في الملل والاهواء والنحل، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد ابن حزم الاندلسي الظاهري، ط1، المطبعة الادبية_ القاهرة، 1317هـ، ج2، ص113.
- 12 (ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني، ولد في شهرستان سنة 479هـ، كان إماماً في علم الكلام واديان الأمم ومذاهب الفلاسفة، انتقل الى بغداد سنة 510هـ فأقام ثلاث سنين، وعاد الى بلده وتوفي بها سنة 548هـ، له تصانيف منها: (الملل والنحل، نهاية الاقدام في علم الكلام، الارشاد الى عقائد العباد،

- وغيرها..). ينظر: مستدركات علم رجال الحديث، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، ط1، مطبعة حيدري_ طهران، 1415هـ، ج7، ص162.
- 13 (الملل و النحل، أبو الفتح محمد الشهرستاني، ت: أمير علي مهنا و علي حسن فاعور، نشر دار المعرفة_ بيروت، ب.ط.ت، ج1، ص114 .
- 14 (شرائع الإسلام في مسائل الحلال و الحرام، المحقق الحلي، ت: صادق الشيرازي، ط2، دار انتشارات الاستقلال_ طهران، 1409هـ، ج1، ص12.
- 15 (ينظر: الفرق المفترقة بين اهل الزيغ والزندقة ، ابو محمد عثمان بن عبد الله بن الحسن العراقي الحنفي ، ت: بشار قوتلوي، ب.ط، مطبعة انقره_ تركيا، 1961م ، ص11؛ الملل و النحل، الشهرستاني، ج1، ص14؛ أدب السياسة في العصر الاموي، احمد محمد الحوفي، ط1، مكتبة نهضة مصر _ القاهرة، 1960م، ص69؛ جدل حول الخوارج وقضية التحكيم، د.محمد إسماعيل عبد الرزاق، مطابع سجل العرب_ القاهرة، 1973م، ج20، ص47.
- 16 (ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري، ت: احمد عبد الغفور عطا، ط2، مادة "كفر"، دار العلم للملايين_ بيروت، 1979م، ج3، ص371؛ القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ج1، ص470؛ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد الفيومي، المكتبة العلمية_ بيروت، ب.ط.ت، ج2، ص535؛ لسان العرب، محمد بن مكارم ابن منظور، ت: يوسف الخياط، ط1، دار صادر_ بيروت، 1995م، ج5، ص144.
- 17 (هو ثعلبة بن صعير بن خزاعي بن مالك بن عمرو ابن تميم المري، شاعر جاهلي. ينظر: سمط اللألي في شرح أمالي القالي، عبد الله بن عبد العزيز البكري، ت: عبد العزيز الميمني، ط1، دار الكتب العلمية_ بيروت، 1417هـ/1997م، ج2، ص769.
- 18 (تهذيب اللغة ، ابي منصور الازهري، مادة "كفر"، ج10، ص110.
- 19 (سورة ابراهيم، الآية: 22.
- 20 (ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، عبد الله بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي، ت: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط1، دار إحياء التراث العربي_ لبنان، 1418هـ / 1998م، ج3، ص197.
- 21 (ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري ولد في قرطبة من بلاد الأندلس في شهر رمضان سنة 384هـ، توفي سنة 456هـ. ينظر: وفيات الأعيان، احمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان، ت: احسان عباس، ط1، دار صادر_ بيروت، 1994م، ج3، ص325.
- 22 (الاحكام في أصول الأحكام، بن حزم الأندلسي، ج1، ص49.
- 23 (محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي فخر الدين الرازي القرشي من ذرية أبي بكر الصديق ؓ، ولد سنة 544هـ توفي في هراة سنة 606هـ. ينظر: طبقات المفسرين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ط1، مكتبة وهبة_ القاهرة، 1396هـ، ج1، ص100.
- 24 (مفاتيح الغيب من القرآن الكريم، محمد بن عمر الرازي، ط1 دار الكتب العلمية_ بيروت، 1421هـ، ج2، ص35.
- 25 (هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي العلاء، ادريس بن عبد الرحمن بن عبد الله الضهاجي القرافي، انتهت اليه رئاسة الفقه على مذهب مالك، توفي في دير الطين في جمادي الآخرة عام 684هـ ودفن بالقرافة في

- مصر. ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون المالكي، ت: د.محمد الامدي أبو الفود، دار التراث_ القاهرة، ب.ط.ت، ص236.
- 26 (الذخيرة، أحمد بن إدريس القرافي، ت: محمد بو خبزة، ط1، دار الغرب_ بيروت، 1994م، ج12، ص28 .
- 27 (ينظر : السيرة النبوية، احمد زيني دحلان، ط2، دار الفكر_ بيروت، 2001م، ج2، ص307.
- 28 (واسمه حرقوص بن زهير التميمي رجل من نجد، ويعد "ذو الخويصرة" أصل الخوارج ورئيسهم، وهو البائل في المسجد، وكان يقرأ سورة السجدة ويترك أيتها كي لا يسجد. ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابو الحسن بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المشهور بابن الاثير، ت: محمد ابراهيم البناء، ب.ط، مكتبة المثى_ بغداد، 1970م، ج2، ص140.
- 29 (سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، ت: سعيد محمد اللحام، ط1، دار الفكر_ بيروت، 1410هـ/1990م، ج2، ص428؛ سنن النسائي، ط1، دار الفكر_ بيروت، 1348هـ/1930م، ج5، ص88.
- 30 (سيرة الأئمة الأطهار، مرتضى المطهري، ت: مالك وهبي، ط1، دار الهادي_ بيروت، 1991م، ص30.
- 31 (ينظر: ينابيع المودة لذوي القربى، سليمان القندوزي، ت: علي جمال، ط1، دار الأسوة_ قم المقدسة، 1416هـ، ج2، ص387.
- 32 (ينظر: مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي، ط4، دار إحياء التراث العربي_ بيروت، ب.ت، ج1، ص214.
- 33 (ينظر: الأخبار الطوال، أبو حنيفة الدينوري، ص182-183؛ الفتوح، ابن اعثم الكوفي، ج2، ص437، 439.
- 34 (مروج الذهب، المسعودي، ج3، ص387.
- 35 (ينظر: الفتوح، ابن اعثم الكوفي، ج3، ص303-304؛ الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ج3، ص191-192؛ العقد الفريد، شهاب الدين احمد المعروف بابن عبد ربه الاندلسي، ت: خليل شرف الدين، ط1، مكتبة الهلال_ بيروت، 1986، ج4، ص145؛ نشأة الفكر السياسي وتطوره في الإسلام، محمد جلال شرف، ب.ط، دار النهضة العربية_ بيروت، 1982م، ص74.
- 36 (ينظر: تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ج5، ص48.
- 37 (تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ج5، ص48.
- 38 (هو عبد الله بن وهب الراسبي، الذي بايعه الخوارج قبل حرب النهروان فكان إمامهم الأول ويعدون الراسبي والذين قُتلوا معه في النهروان، مثلاً يُحتذى به. ينظر: تجارب الأمم، أحمد بن محمد مسكويه الرازي، ت: د.أبو القاسم امامي، ط2، 2001م، دار سروش_ طهران، ج1، ص561.
- 39 (وهو ابو راشد نافع بن الأزرق بن قيس بن نهار، يذكر الطبري أنه حنظلي من تميم واليه تنسب فرقة الازارقة، ينظر: تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ج5، ص566؛ وبعد ان أمره الخوارج عليهم، لقبوه بأمرير المؤمنين وكان رجلا شجاعا مقدما في فرقة الخوارج وقد قتل سنة 65هـ. ينظر: جمهرة انساب العرب، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي الظاهري، ت: عبد السلام محمد هارون، ب.ط، دار المعارف_ القاهرة، 1962م، ص311؛ شرح نهج البلاغة، عز الدين بن أبي الحديد، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ب.ط، نشر دار الكتب العلمية_ بيروت، 1378هـ/1959م، ج2، ص9.
- 40 (ينظر: الكامل في اللغة والادب، المبرد، ج2، ص626؛ الفرق بين الفرق، البغدادي، ص51؛ التبصير، الاسفرائيني، ص9.

- 41 (ينظر: تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ج5، ص613؛ التبصير، الاسفرائيني، ص29؛ اهم الفرق الاسلامية، محمد الطاهر النيفر، ب.ط، الشركة التونسية للتوزيع_ تونس، 1974م، ص62.
- 42 (ان اكثر المؤرخين قد خلطو في نسبة تسميتهم بين قائل انهم اتباع ابن صفار. ينظر : الكامل في اللغة والادب، المبرد، ج2، ص220؛ واتباع ابن صفر. ينظر: الخطط، المقرئ، ج2، ص354؛ والذي يقول في رواية اخرى انه عبد الله بن صفار، بينما نسبه (الاشعري والاسفرائيني والشهرستاني) الى زياد بن الاصفر. ينظر: مقالات الإسلاميين، ج1، ص101؛ التبصير، ص31؛ الملل والنحل، الشهرستاني، ج1، ص184؛ وعبد الله بن صفار وهو احد بني مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم بن ادبه طابخة بن الياس بن مضر ابن نزار، وسموا بذلك لصفرة علتهم. ينظر: جمهرة انساب العرب، ابن حزم، ص218.
- 43 (ينظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ج1، ص184؛ الخطط، المقرئ، ج2، ص354.
- 44 (الفرق بين الفرق، البغدادي، ص54؛ التبصير، الاسفرائيني، ص15؛ الملل والنحل، الشهرستاني، ج1، ص184؛ الخطط، المقرئ، ج2، ص354.
- 45 (ينظر: مقالات الإسلاميين، الاشعري، ج1، ص89_90.
- 46 (ينظر: مقالات الإسلاميين، الاشعري، ج1، ص90؛ التبصير، الاسفرائيني، ص30؛ الملل والنحل، الشهرستاني، ج1، ص168.
- 47 (ينظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ج1، ص165؛ الخطط، المقرئ، ج2، ص354.
- 48 (عبد الله بن اباض المقاعسي المري التميمي، من بني مره بن عبيد بن المقاعس، واليه تنسب الاباضية، ولقد فارق جميع الفرق المعتزلة والقدرية والصفانية والجهمية والخوارج نشأ في زمن معاوية بن ابي سفيان وعاش الى زمن عبد الملك بن مروان، وكان ممن خرج الى مكة لمنع حرم الله من مسلم بن عقبة المرئي عامل يزيد، وبعد اختلاف الخوارج عند عودتهم من مكة، تفرق عنهم الاباضية لاسباب عقائدية لم يأخذ بها الاباضيون. ينظر: الكامل في اللغة والادب، المبرد، ج2، ص220؛ جمهرة انساب العرب، ابن حزم، ص218؛ الخطط، المقرئ، ج2، ص355؛ شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ابو الفلاح عبد الحي بن عماد الحنبلي، دار الكتب العلمية_ بيروت، د.ط.ت، ج1، ص177.
- 49 (ينظر: التبصير، الاسفرائيني، ص34؛ العقود الفضية في اصول الاباضية، عبد الله الحارثي، ص167؛ تاريخ المذاهب الاسلامية، محمد ابو زهرة، دار الفكر العربي_ القاهرة، ب.ط.ت، ص91.
- 50 (ينظر: علم الاجتماع السياسي (أسسه وأبعاده)، صادق الأسود، ط1، دار الحكم للطباعة والنشر_ بغداد، 1991م، ص588.
- 51 (ينظر: الاسلام والعنف (قراءة في ظاهرة التكفير)، شيخ حسن الخشن، ط1، المركز الثقافي العربي_ بيروت، 2006م، ص115.
- 52 (ينظر: العنف والسياسة في الوطن العربي، صلاح عامر، ت: أسامة الغزالي حرب، ط1، منتدى الفكر العربي_ عمان، 1987م، ص58.
- 53 (ينظر: حقوق الإنسان والعنف والإرهاب، رياض عزيز هادي، مجلة العلوم السياسية_ بغداد، السنة 13، العدد26، كانون الثاني/ يناير، 2002م، ص146.
- 54 (ينظر: الأصولية الإسلامية (دراسة نظرية)، فكرت رفيق شفيق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية_ جامعة بغداد، 1998م، ص89.
- 55 (ينظر: الاسلام والتطرف الديني، محمد سليم العوا و عصام احمد البشير، ص72.

- 56 (ينظر: الإرهاب في جزيرة العرب، اسحاق الشيخ يعقوب، ط1، دار الفارابي_ بيروت، 2008م، ص28.
- 57 (ينظر: ثقافة التطرف (التصدي لها والبدل عنها)، حمزة المزيني، ط1، مؤسسة الانتشار العربي_ بيروت، 2008م، ص50.
- 58 (ينظر: ثقافة التطرف (التصدي لها والبدل عنها)، حمزة المزيني؛ القاعدة والتنظيم السري، عبد الباري عطوان، ط2، دار الساقى_ بيروت، 2009م، انتكاسة المسلمين إلى الوثنية "التشخيص قبل العلاج"، سيد القمني، ط1، مؤسسة الانتشار العربي_ بيروت، 2010م.
- 59 (ينظر: القاعدة وأخواتها، كميل الطويل، ص365.
- 60 (ينظر: التدخل الدولي لمكافحة الإرهاب وانعكاساته على السيادة الوطنية، فتوح ابو دهب، ص38.
- 61 (ينظر: الجماعات الاسلامية في سوريا "الجغرافية والمستقبل"، اسماعيل السرحان، ابحاث استراتيجية، العدد الثامن، بغداد، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، 2015م، ص277.
- 62 (إبراهيم عواد إبراهيم علي البدرى السامرائي، ولد في الجلام في سامراء عام 1971م، وشهرته أبو بكر البغدادي قائد تنظيم القاعدة في العراق والمُلقب بخليفة داعش، في 29 يونيو 2014م قام بإعلان الوحدة بين تنظيمين اراهبيين دولة العراق الاسلامية وجبهة نصره اهل الشام في سوريا وسُمي تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)، وبعد سلسلة من العمليات الارهابية في 4 أكتوبر 2011م عدّ أبو بكر البغدادي أخطر إرهابي عالمياً. ينظر: خلافة داعش من هجرات الوهم الى بحيرات الدم، د.هيثم مناع، ص13؛ الدولة الاسلامية، الجذور - التوحش - المستقبل، عبد الباري عطوان، دار الساقى بيروت- لبنان، 2015م، ص45-47؛ الموسوعة الحرة، ar.wikipedia.org/wiki
- 63 (ينظر: عالم داعش، هشام الهاشمي، ص132-133.
- 64 (ينظر: مقالات الإسلاميين، الأشعري، ج2، ص149.
- 65 (الفصل في الملل والاهواء والنحل، ابن حزم الاندلسي، ج3، ص3.
- 66 (سورة المائدة، من الآية: 44.
- 67 (ينظر: خلافة داعش من هجرات الوهم الى بحيرات الدم، د.هيثم مناع، اصدارات المعهد الاسكندنافي لحقوق الانسان اب- أغسطس 2014م، ج1، ص3-4.
- 68 (الملل والنحل، الشهرستاني، ج1، ص108.
- 69 (ينظر: مقالات الإسلاميين، الأشعري، ج1، ص204.
- 70 (ينظر: تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ج5، ص175؛ وأشارت كتب كثيرة الى الحديث عن هذا الموضوع منها، خلافة داعش من هجرات الوهم الى بحيرات الدم، د.هيثم مناع، ص9، 10، 18؛ الدولة الإسلامية "الجذور - التوحش - المستقبل"، عبد الباري عطوان، ب.ط، دار الساقى بيروت_ لبنان 2015، ص67، 73-80، 172.
- 71 (ينظر: خلافة داعش من هجرات الوهم الى بحيرات الدم، د.هيثم مناع، ص14.
- 72 (ينظر: اسلام بلا مذاهب، د.مصطفى الشكعة، ط14، الدار المصرية اللبنانية_ القاهرة، 1420هـ/2000م، ص129.
- 73 (ينظر: تقرير مصور لوكالة العالم الاخبارية، موقع الكتروني، <https://www.youtube.com/watch?v=VKYTOLtWAgg>
- 74 (ينظر: جماعة الدولة من الداخل، موقع الكتروني، <https://www.youtube.com/watch?v=jAnDEdclq8>
- 75 (ينظر: تكفيري ينشق عن داعش، موقع الكتروني، <https://www.youtube.com/watch?v=UOnxkXnggkM>

- 76 (ينظر: فيديو مصور يظهر فيه تكفيري من داعش يتوعد تكفيريين آخرين, <https://www.youtube.com/watch?v=Ue6Qf4INQpI>)
- 77 (سورة البقرة، الآية: 8
- 78 (سورة البقرة، الآية: 11- 13.
- 79 (الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم الأندلسي، ج2، ص209.
- 80 (ينظر: عون المعبود، العظيم آبادي، ط2، دار الكتب العلمية_ بيروت، 1415هـ، ج7، ص218.
- 81 (مقالات الإسلاميين، الأشعري، ج1، ص168.
- 82 (فلسطيني من مواليد حيفا، أخذ الكتوراه في التربية من جامعة عين شمس، التحق بجامعة الدول العربية واقام بالقاهرة، فشل هجومه على الكلية الفنية العسكرية سنة 1974م وحكم عليه بالإعدام، له (رسالة الإيمان).
ينظر: موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والحركات، د.عبد المنعم الحفني، ط3، مكتبة مدبولي_ القاهرة، 1999م، ص230.
- 83 (تنظيم الفنية العسكرية، تأسس سنة 1973م بزعامة صالح سرية ينتهج طريقة حزب التحرير في تكوين الخلايا السرية لقلب نظام الحكم، ويكفر أنظمة الحكم العربية. ينظر: موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والحركات، د.عبد المنعم الحفني، ص230.
- 84 (رسالة الايمان، صالح سرية، مكتبة مدبولي_ القاهرة، ب.ط.ت، ص78- 79.
- 85 (ضابطٌ بسلاح الاستخبارات المصرية، من مؤسسي تنظيم الجهاد في مصر، وهو اميرها، شارك في الاعداد لقتل الرئيس السادات، ثم حكم عليه بالسجن اربعين سنة. ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، د.مانع بن حماد الجهني، ط3، دار الندوة العالمية للطبع والنشر والتوزيع_ مصر، 1418هـ، ج1، ص353.
- 86 (الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرين، عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط1، مؤسسة الرسالة_ بيروت، 1412هـ/1992م، ص439.
- 87 (تحريض المجاهدين على قتال الطواغيت المرتدين، جابر عبد القيوم الساعدي، موقع الكتروني، صفحة التوحيد الاسلامية www.almaqdes.com
- 88 (وقفات مع الشيخ الألباني حول شريط من منهج الخوارج، ط1، إصدار الجماعة الإسلامية بمصر_ أسيوط، 1418هـ، 1997م، ص12
- 89 (مجموع الفتاوى، ابن تيمية، ج28، ص502.
- 90 (فصل الكلام في مسألة الخروج على الحكام، عبد المنعم مصطفى حليلة أبو بصير، 2001م من الموقع الخاص به على الانترنت، www.abubaseer.com، ص5.
- 91 (ينظر: عون المعبود، العظيم آبادي، ج7، ص235.
- 92 (ينظر: المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى وأخرون...، ج2، ص854.
- 93 (بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج64، ص60. وفي رواية أخرى قال (صل الله عليه واله) " المسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم". ينظر: سنن النسائي، النسائي، ج8، ص105.
- 94 (وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج15، ص58؛ بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج97، ص25؛ سنن الدارمي، عبد الله بن الرحمن الدارمي، ب.ط، مطبعة الحديثة_ دمشق، 1349هـ، ج2، ص215.

- 95 (ينظر: سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، ج1، ص602؛ المعجم الكبير، الطبراني، ج18، ص216.
- 96 (ينظر: وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج15، ص92.
- 97 (بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج42، ص246؛ وينظر: نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج17، ص78-80؛ مسند الإمام علي (عليه السلام)، السيد حسن القبانجي، ت: الشيخ طاهر السلامي، ط1، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات_ بيروت، 1421هـ/2000م، ج6، ص356.
- 98 (ينظر: أعيان الشيعة، للأمين، ج32، ص114.
- 99 (ينظر: شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ابن عماد الحنبلي، ج2، ص9.
- 100 (ينظر: تقرير مصور لموقع "العربية الحدث"، https://www.youtube.com/watch?v=y_mvDSaH7vjs
- 101 (ينظر: موقع سوريا الآن، تاريخ النشر: 29-12-2013م، <https://www.youtube.com/watch?v=rmDr-DKe6jAhttp://www.syrianow.sy/index.php?d=53&id=6486P>
- 102 (ينظر: داعش العراق والشام في ميزان السنة والإسلام، علي بن حسن الحلبي الأتري، ط1، 1436هـ/2015م، ص160.
- 103 (ينظر: موقع ايلاف، تاريخ النشر: 9-12-2014، <http://elaph.com/Web/News/2014/12/964325.html>
- 104 (ينظر: <https://www.youtube.com/watch?v=Yj2BZ52ui-w>
- 105 (ينظر: موقع المسلة الإخباري، تاريخ النشر: 10-5-2016، <http://almasalah.com/ar/NewsDetails.aspx?NewsID=75083>
- 106 (ينظر: موقع وكالة وطن للأنباء، تاريخ النشر: 3-7-2015، <http://www.wattan.tv/news/138806.html>
- 107 (ينظر: موقع الألكتروني، https://www.youtube.com/watch?v=Aanti_kTZmw
- 108 (ينظر: كنز العمال، المتقي الهندي، ت: الشيخ بكري حياني و الشيخ صفوة السقا، ب.ط، مؤسسة الرسالة_ بيروت، 1409هـ/1989م، ج11، ص137.
- 109 (تم ذكره في ص9
- 110 (ينظر: الخوارج في العصر الأموي، نايف معروف، ص193.
- 111 (الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء والأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، ينظر: موقع الكتروني، الموسوعة الحرة، ar.wikipedia.org/wiki
- 112 (خطبة، تاريخ: يوم الجمعة في 30- ربيع الآخر - 1436هـ/ الموافق 20-2-2015م، موقع صدى للأنباء <http://pressiraq.net/p=1386>
- 113 (ينظر: جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجردي، المطبعة العلمية_ قم المقدسة، 1407هـ، ج13، ص103.
- 114 (محمد سعيد رسلان والمكنى بأبي عبد الله، ولد في 23 نوفمبر 1955م في قرية سبك الأحد مركز أشمون، بمحافظة المنوفية، بمصر، من علماء الحديث، حيث اشتهر بتأييده للحكام العرب، ومعارضته لثورات الربيع العربي، واعتبارها خروجاً على الحاكم؛ ينظر: موقع الكتروني، الموسوعة الحرة، ar.wikipedia.org/wiki
- 115 (خطبة عيد الفطر 1436هـ (خوارج العصر)، تاريخ: الجمعة 1 من شوال الموافق 17-7-2015م، تحت اشراف: القسم العلمي بمؤسسة منهاج الأنبياء، ص7-8، <https://www.rslantext.com/Item.aspx?Id=14>
- 116 (الدكتور هايل عبد الحفيظ داود عالم معاصر وأستاذ الفقه الإسلامي، ولد سنة 1959م في العاصمة الأردنية عمان، آخر وظيفة شغلها أمين العام للوسط الإسلامي. ينظر موقع دليل الحياة السياسية في الأردن : <http://www.jordanpolitics.org/ar/government-member/38>
- 117 (ينظر: المؤتمر الدولي الـ29 للوحدة الإسلامية_ طهران، 2015م، موقع المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب: <http://taghrib.org/pages/news.php?nid=987>

- 118 (سماحة الشيخ الدكتور خالد الملا، رئيس جماعة علماء العراق العراقي. ينظر: موقع الكتروني، الموسوعة الحرة، ar.wikipedia.org
- 119 (ينظر: موقع كتابات الميزان، تاريخ اضافة الموضوع 13-7-2016م، <http://www.kitabat.info/print.php?id=80871>
- 120 (عبد الملك بن عبد الله بن يوسف امام الحرمين الجويني، ابو المعالي، فقيه اصولي متكلم، برز في مذهب الاشاعرة، توفي سنة 478هـ، من تصانيفه: (الشامل في اصول الدين، البرهان في اصول الفقه، تفسير القرآن). ينظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ت: احمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، ب.ط، دار إحياء التراث_ بيروت، 1420هـ/2000م، ج8، ص84؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج3، ص167.
- 121 (فتح الباري، بن حجر، ج12، ص314.
- 122 (تاريخ الإسلام، الذهبي، ت: د. عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتاب العربي_ بيروت، 1407هـ/1987م، ج19، ص270.
- 123 (رياض الصالحين، النووي، ط2، دار الفكر_ بيروت، 1411هـ/1991م، ص671.
- 124 (محمد بن الطيب بن جعفر المعروف بالباقلاني، متكلم على مذهب الأشعري، ولد في البصرة، انتقل الى بغداد وتوفي فيها سنة 403هـ، من مؤلفاته: (اعجاز القرآن، تمهيد الأوائل). ينظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ج5، ص379.
- 125 (فتح الباري، بن حجر، ج12، ص314.
- 126 (الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض، ب.ط، دار الفكر العربي_ بيروت، 1409هـ/1988م، ج2، ص277.
- 127 (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الانصاري، عالم زاهد ومفسر، من مصنفاته: (الجامع لأحكام القرآن، التذكرة)، توفي في المنيا بصعيد مصر ليلة الاثنين التاسع من شوال 671هـ. ينظر: الوافي بالوفيات، الصدفى، ج2، ص122.
- 128 (فتح الباري، بن حجر، ج12، ص314.
- 129 (الجامع الصحيح، مسلم النيسابوري، كتاب الزكاة "باب التحريض على قتل الخوارج"، ج4، ص181، رقم1066؛ أحكام القرآن، الجصاص، ت: عبد السلام محمد علي شاهين، ط1، دار الكتب العلمية_ بيروت، 1415هـ/1994م، ج3، ص542.
- 130 (صحيح البخاري، كتاب استتابة المرتدين وقتالهم "باب قتل الخوارج والملحدین بعد اقامة الحجة عليهم"، ج12، ص290، رقم6930.
- 131 (ينظر: سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، ج2، ص428.
- 132 (المغني، ابن قدامه، ج8، ص523.
- 133 (البداية والنهاية، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر ابن كثير القريشي، ط2، مكتبة المعارف_ بيروت، 1974م، ج7، ص290.
- 134 (الاستذكار، ابن عبد البر، ت: سالم محمد عطا و محمد علي معوض، ط1، دار الكتب العلمية_ بيروت، 2000م، ج2، ص501.
- 135 (الحسن بن ابي الحسن يسار، مولى زيد بن ثابت، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ؓ، وهو سيد اهل زمانه، لازم العلم والجهاد والعمل، توفي سنة 110هـ، وله من العمر ثمان وثمانون سنة. ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج2، ص69.

- 136 (التنبيه والرد على أهل الاهواء والبدع، ابو الحسين محمد بن احمد الملطي، ص181.
137 (ينظر: المغني، ابن قدامة، ج8، ص524.

المصادر والمراجع :-

القران الكريم.

أولاً: الكتب :

1. الاحكام في أصول الأحكام، علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت456هـ)، ط1، دار الحديث_ القاهرة 1404هـ.
2. الاخبار الطوال، احمد بن داود ابو حنيفة الدنيوري (212-282هـ)، ت: فلاديمير جرجاس، ط1، مطبعة بريل_ ليدن "هولندا"، 1888هـ.
3. أدب السياسة في العصر الاموي، احمد محمد الحوفي (1910-1983م)، ط1، مكتبة نهضة مصر_ القاهرة، 1960م.
4. الإرهاب في جزيرة العرب، اسحاق الشيخ يعقوب (1927م)، ط1، دار الفارابي_ بيروت، 2008م.
5. الاستنكار، ابن عبد البر (368-463هـ)، ت: سالم محمد عطا و محمد علي معوض، ط1، دار الكتب العلمية_ بيروت، 2000م.
6. أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابو الحسن بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المشهور بابن الاثير (555-630هـ)، ت: محمد ابراهيم البنا، ب.ط، مكتبة المثني_ بغداد، 1970م.
7. اسلام بلا مذاهب، د.مصطفى الشكعة (ت2011م)، ط14، الدار المصرية اللبنانية_ القاهرة، 1420هـ/2000م.
8. الإسلام والعنف "قراءة في ظاهرة التكفير"، شيخ حسن الخشن (1966م)، ط1، المركز الثقافي العربي_ بيروت، 2006م.

9. أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، عبد الله بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (ت685هـ)، ت: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط1، دار إحياء التراث العربي_ لبنان، 1418هـ / 1998م.
10. بحار الأنوار، العلامة محمد باقر المجلسي (1037-1111هـ)، ت: محمد الباقر البهبودي و يحيى العابدي الزنجاني، ط3، دار إحياء التراث العربي_ بيروت، 1403هـ / 1983م.
11. البداية والنهاية، أبو الفداء بن كُتَيْب (701-774هـ)، ط1، نشر دار إحياء التراث العربي_ بيروت، 1408هـ.
12. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسين الزبيدي (1732-1790م)، ب.ط، ت: مصطفى حجازي، المطبعة الخيرية_ القاهرة، 1309هـ.
13. تاج اللغة وصحاح العربية (940-1002هـ)، اسماعيل بن حماد الجوهري، ت: احمد عبد الغفور عطا، ط2، دار العلم للملايين_ بيروت، 1979م.
14. تاريخ الرسل والملوك، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (224-310هـ)، ت: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط4، دار المعارف_ القاهرة، 1966م.
15. تاريخ المذاهب الاسلامية، محمد ابو زهرة، دار الفكر العربي_ القاهرة، ب.ط.ت.
16. تاريخ بغداد، ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي (392-463هـ)، ت: اوفست كونروغرافير، مطبعة اوفست كونروغرافير_ بيروت، ب.ط.ت.
17. التبصير في الدين وتميز الفرق الناجية عن الفرق الهالكين، ابو المظفر عماد الدين الاسفرائيني، ت: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، ط1، مطبعة الانوار، 1940م.
18. تجارب الأمم، أحمد بن محمد مسكويه الرازي، ت: د. أبو القاسم امامي، ط2، دار سروش للطباعة والنشر_ طهران، 1422هـ / 2001م.
19. التدخل الدولي لمكافحة الإرهاب وانعكاساته على السيادة الوطنية، فتوح ابو دهب، ط1، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية_ ابو ظبي، 2014م.
20. ثقافة التطرف "التصدي لها والبديل عنها"، حمزة المزيني (1944م)، ط1، مؤسسة الانتشار العربي_ بيروت، 2008م.
21. جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجردي (1875-1961م)، المطبعة العلمية_ قم المقدسة، 1407هـ.
22. جدل حول الخوارج وقضية التحكيم، د.محمد إسماعيل عبد الرزاق، مطابع سجل العرب_ القاهرة، 1973م.

23. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح الحميري (ت900هـ)، ت: علي حسين اليواب، دار ابن حزم، ط2، دار الفكر_ بيروت، 2002م.
24. جمهرة انساب العرب، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (384-456هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، ب.ط، دار المعارف_ القاهرة، 1962م.
25. خلافة داعش من هجرات الوهم الى بحيرات الدم، د.هيثم مناع (1951م)، اصدارات المعهد الاسكندنافي لحقوق الانسان اب- أغسطس 2014م.
26. الخوارج في العصر الأموي، نايف محمود معروف، ط1، دار الطليعة_ بيروت، 1970م.
- 27.
28. الدولة الاسلامية "الجزور - التوحش - المستقبل"، عبد الباري عطوان (1950م)، ب.ط، دار الساقى بيروت_ لبنان 2015.
29. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون المالكي (ت799هـ)، ت: د.محمد الامدي أبو الفود، دار التراث_ القاهرة، ب.ط.ت.
30. الذخيرة، أحمد بن إدريس القرافي (626-684هـ)، ت: محمد بو خبزة، ط1، دار الغرب_ بيروت، 1994م.
31. رسالة الايمان، صالح سرية (1936-1976م)، مكتبة مدبولي_ القاهرة، ب.ط.ت.
32. رياض الصالحين، النووي (631-676هـ)، ط2، دار الفكر_ بيروت، 1411هـ/1991م.
33. سمط اللألي في شرح أمالي القالي، عبد الله بن عبد العزيز البكري ، ت: عبد العزيز الميمني، ط1، دار الكتب العلمية_ بيروت، 1417هـ/1997م.
34. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (202-275هـ)، ت: سعيد محمد اللحام، ط1، دار الفكر_ بيروت، 1410هـ/1990م.
35. سنن النسائي، احمد بن شعيب النسائي (215-303هـ)، ط1، دار الفكر_ بيروت، 1348هـ/1930م.
36. سيرة الأئمة الأطهار، مرتضى المطهري (1919-1979م)، ت: مالك وهبي، ط1، دار الهادي_ بيروت، 1991م.
37. السيرة النبوية، احمد زيني دحلان (1231-1304هـ)، ط2، دار الفكر_ بيروت، 2001م.
38. شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ابو الفلاح عبد الحي بن عماد الحنبلي، دار الكتب العلمية_ بيروت، د.ط.ت.

39. شرح نهج البلاغة، عز الدين بن أبي الحديد (ت656هـ)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ب.ط، نشر دار الكتب العلمية_ بيروت، 1378هـ/1959م.
40. الشفا بتعريف حقوق المصطفى، عياض بن موسى بن عياض القاضي (476-544هـ)، ت: علي محمد الجاوي، ط1، دار الكتاب العربي_ بيروت، 1404هـ.
41. "صحيح مسلم" ومن أسمائه "الجامع"، مسلم بن الحجاج النيسابوري (206-261هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي_ بيروت ب.ط.ت.
42. طبقات المفسرين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (849-911هـ)، ط1، مكتبة وهبة_ القاهرة، 1396هـ.
43. العقد الفريد، شهاب الدين احمد المعروف بابن عبد ربه الاندلسي (246-328هـ)، ت: خليل شرف الدين، ط1، مكتبة الهلال_ بيروت، 1986.
44. العقود الفضية في اصول الاباضية، عبد الله الفقير سالم بن حمد ابن سليمان بن حميد الحارثي الاباضي الضيربي، دار اليقظة العربية_ بيروت، د.ط.ت.
45. علم الاجتماع السياسي "أسسه وأبعاده"، صادق الأسود، ط1، دار الحكمه للطباعة والنشر_ بغداد، 1991م.
46. العنف والسياسة في الوطن العربي، صلاح عامر، ت: أسامة الغزالي حرب، ط1، منتدى الفكر العربي_ عمان، 1987م.
47. عون المعبود على سنن أبي داود، العظيم آبادي (1273-1329هـ)، ط2، دار الكتب العلمية_ بيروت، 1415هـ.
48. الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرين، عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط1، مؤسسة الرسالة_ بيروت، 1412هـ/1992م.
49. فتح الباري، ابن حجر العسقلاني (773-852هـ)، ط2، دار المعرفة_ بيروت، ب.ت.
50. الفرق المفترقة بين اهل الزيغ والزندقة، ابو محمد عثمان بن عبد الله بن الحسن العراقي الحنفي، ت: بشار قوتلواي، ب.ط، مطبعة انقره_ تركيا، 1961م.
51. الفرق بين الفرق، ابو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي (ت429هـ)، ت: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، ب.ط، مؤسسة الثقافة الاسلامية_ القاهرة، 1948م.
52. الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد ابن حزم الاندلسي (384-456هـ)، ط1، المطبعة الأدبية_ القاهرة، 1317هـ.

53. القاموس المحيط، مجد الدين بن يعقوب الفيرو ابادي (ت817هـ)، ب.ط، دار الفكر_ بيروت، 1978م.
- 54.
55. كنز العمال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (499-571هـ)، ت: الشيخ بكري حيانبي و الشيخ صفوة السقا، ب.ط، مؤسسة الرسالة_ بيروت، 1409هـ/1989م.
56. الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي (1294-1359هـ)، مكتبة الصدر_ طهران، ب.ط.ت.
57. لسان العرب، محمد بن مكارم ابن منظور (630-711هـ)، ت: يوسف الخياط، ط1، دار صادر_ بيروت، 1995م.
58. مروج الذهب ومعادن الجوهر، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (283-346هـ)، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة الإسلامية_ بيروت، 1948م.
59. مستدركات علم رجال الحديث، الشيخ علي النمازي الشاهرودي (1332-1402هـ)، ط1، مطبعة حيدري_ طهران، 1415هـ.
60. مسند الإمام علي (ص)، السيد حسن القبانجي (1958م)، ت: الشيخ طاهر السلامي، ط1، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات_ بيروت، 1421هـ/2000م.
61. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد الفيومي (770هـ)، المكتبة العلمية_ بيروت، ب.ط.ت.
62. المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى واحمد الزيات وآخرون...، ت: مجمع اللغة العربية، ب.ط، دار الدعوة_ استانبول، 1989م.
63. المغني في فقه الامام احمد بن حنبل الشيباني، ابن قدامه المقدسي (541-620هـ)، ط1، دار الفكر_ بيروت، 1495هـ.
64. مفاتيح الغيب من القرآن الكريم، فخر الدين الرازي (544-604هـ)، ط1 دار الكتب العلمية_ بيروت، 1421هـ.
65. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ابو الحسن علي بن إسماعيل بن اسحاق الأشعري (260-270هـ)، ت: هلموت ريتز، ط3، نشر دار فرانز شتايز بفيسبادن_ ألمانيا، 1400هـ/1980م.
66. الملل و النحل، أبو الفتح محمد الشهرستاني (476-548هـ)، ت: أمير علي مهنا و علي حسن فاعور، نشر دار المعرفة_ بيروت، ب.ط.ت.

67. شرائع الإسلام في مسائل الحلال و الحرام، المحقق الحلبي، ت: صادق الشيرازي، ط2، دار انتشارات الاستقلال_ طهران، 1409هـ.
68. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف ب"الخطط المقرئية"، تقي الدين ابو العباس بن احمد بن علي بن عبد القادر المقرئ (ت764هـ)، ب.ط، مكتبة المثنى_ بغداد، 1970م.
69. موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والحركات، د.عبد المنعم الحفني، ط3، مكتبة مدبولي_ القاهرة، 1999م.
70. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، د.مانع بن حماد الجهني، ط3، دار الندوة العالمية للطبع والنشر والتوزيع_ مصر، 1418هـ.
71. نشأة الفكر السياسي وتطوره في الإسلام، محمد جلال شرف، ب.ط، دار النهضة العربية_ بيروت، 1982م.
72. الوافي بالوفيات، الصفدي (696-764هـ)، ت: احمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، ب.ط، دار إحياء التراث_ بيروت، 1420هـ/2000م.
73. وسائل الشيعة، الحر العاملي (1033-1104هـ)، ت: مؤسسة آل البيت ل إحياء التراث، ط2، مؤسسة آل البيت ل إحياء التراث_ قم المشرفة، 1414هـ، ج19، ص313.
74. وفيات الأعيان، احمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان (608-681هـ)، ت: احسان عباس، ط1، دار صادر_ بيروت، 1994م.
75. وقفات مع الشيخ الألباني حول شريط من منهج الخوارج، ط1، إصدار الجماعة الإسلامية بمصر_ أسيوط، 1418هـ 1997م
76. ينباع المودة لذوي القربى، سليمان القندوزي (1220-1294هـ)، ت: علي جمال، ط1، دار الأسوة_ قم المقدسة، 1416هـ.
77. مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي، ط4، دار إحياء التراث العربي_ بيروت، ب.ت.
78. الأصولية الإسلامية "دراسة نظرية"، فكرت رفيق شفيق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية_ جامعة بغداد، 1998م.

ثانيا: المقالات والأبحاث :

1. الجماعات الإسلامية في سوريا "الجغرافية والمستقبل"، اسماعيل السرحان، ابحاث استراتيجية، العدد الثامن، بغداد، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، 2015م.

2. حقوق الإنسان والعنف والإرهاب، رياض عزيز هادي، مجلة العلوم السياسية _ بغداد، السنة 13، العدد 26، كانون الثاني/ يناير، 2002م.

ثالثاً: المواقع الالكترونية :

1. الموسوعة الحرة, ar.wikipedia.org
2. التوحيد الاسلامية, خ
3. قناة خاصة تعنى برفع الفيديوهات, www.youtube.com
4. موقع الشيخ الدكتور محمد بن سعيد رسلان, www.rslantext.com
5. موقع صدی الأنباء <http://pressiraq.net>
6. الموقع الخاص لعبد المنعم مصطفى حليلة أبو بصير, www.abubaseer.com.
7. المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب, taghrib.org/pages/news
8. موقع المسلة الاخباري, <http://almasalah.com/ar>
9. دليل الحياة السياسية في الأردن, <http://www.jordanpolitics.org/ar>
10. سوريا الآن, <http://www.syrianow.sy>
11. موقع كتابات الميزان, <http://www.kitabat.info>
12. وكالة وطن للأنباء, <http://www.wattan.tv/news>

Abstract:

The second topic dealt with the similarities between the Khwarijies and the contemporary Takfiri groups in terms of thought and content. It included four demands. At the end of the study, I went out of the study, With a set of conclusions.